

الجهل خطب كالعلم نحذره لكنما العلم خطب أهليه

الفجر الأول

من رأى أول فجر في فضاء الكون لاحا
من رأى الشمس استقلت وهي تشتق الضراحا^٥
واستعارت من مطار الـ زمن الساري جناحا
من رأى الليل ضميرًا أبصر النور فباحا
باح بالكون فما ازدا د مع النور افتضاحا
من وعى أول صوت أكبر الشمس فصاحا
وانتشى أول عَرَف في نسيم الصبح فاحا
ما رأت ذلك عين لا، ولا كان مباحا
كم تجلّى من صباح قبل أن يدعى صباحا

إلى القمر

ما زلت يا بدر من همي ومطلبي والعمر غض وجلباب الصبا نضر
وفي السماوات أقمار نهمٌ بها وثبًا، ويصغرها في وهمنا الصغر
فاليوم أنت تحيينا وتؤنسنا وليس يُخدع فيك الظن والبصر
كأنما أنت في محل وفي بُعد سجن الملائك «لا ماء ولا شجر»
عليك سيمة حزن من لواعجهم ومن لواعج سُمّار الدجى أثر

^٥ السماء الرابعة.